



الشاعر عبد المنعم عواد يوسف

القاهرة - خالد بيومي:

الشاعر عبد المنعم عواد يوسف، من أبرز رواد القصيدة الحديثة التي انطلقت في خمسينات القرن الماضي،

- وهو من مواليد عام ١٩٣٣ بمحافظة القليوبية، شمال القاهرة،
- حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٧ ثم دبلوم في الدراسات العليا عام ١٩٦٤ وعمل مدرساً للغة العربية في القاهرة .
- من مؤلفاته:

أصدر عواد أكثر من عشرة دواوين شعرية منها: "عناق الشمس" ١٩٦٦،
"أغنيات طائر غريب" ١٩٧٢ ، "الشيخ نصر الدين والحب والسلام" ١٩٧٤ ،
"اللب أغني" ١٩٧٦ ، "الضياع في المدن المزدهمة" ١٩٨٠ ، "هكذا غنى
السندباد" ١٩٨٣ ، "بيني وبين البحر" ١٩٨٥ ، "كما يموت الناس مات" ١٩٩٥
، "المرايا والوجوه" ١٩٩٩، وكتب للأطفال "عيون الفجر" ١٩٩٠ .

- حصل على العديد من الجوائز، منها: الجائزة الأولى لمهرجان الشعر في دمشق عام ١٩٦٠، والجائزة الأولى في الشعر من رابطة الأدب الحديث ١٩٦٢، تميزت جملته الشعرية بالبساطة.

قالوا عنه:

- قال الدكتور محمد عبد المطلب: يعد الراحل أحد رواد شعر التفعيلة، وتمحورت قصائده حول تجربته الذاتية الخاصة وعواطفه المشبوبة، وكان في بعض القصائد يعرج على الواقع العربي في مرحلته الأخيرة، ينتقد هذا الواقع ويصور ما فيه من ضعف وانحلال وخاصة بعد غزو العراق والصومال وأفغانستان. أمضى أكثر من عشرين عاماً في الإمارات الشقيقة، ثم عاد إلى مصر فوجد مكانه قد شغل بغيره فقبل الوضع ولم يتوقف عن الإبداع.

أنتج في المرحلة الأخيرة ما يسمى بقصيدة "الومضة" التي لا تتعدى ثلاثة أسطر من الشعر الحر، واتجه لمتابعة الندوات والمؤتمرات، وكان عضواً في اتحاد الكتاب ولجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، شارك بفعالية في حركة النقد الحديث بما كتبه من دراسات نقدية قيمة، وكرمه محافظة القليوبية (مسقط رأسه) وأصدرت كتاباً تذكاريًا عن أعماله، وظل على علاقة حميمة بحركة الإبداع حتى اللحظات الأخيرة من حياته .

- وقال الشاعر أحمد سويلم: تنوعت بدايات عبد المنعم عواد يوسف الأدبية بين القصائد التي اتخذت البيت وحدة لها، وبعض القصائد المقطعية التي تشبه الموشحات وكتب للأطفال، كما كتب نقداً يعالج بعض القضايا، ويتابع فيه بعض الإصدارات وكأنه كان يبحث عن طريقه الأدبي الذي يشقه والذي يهب له حياته، إلى أن قرر دمج العنصر القصصي في الشعر فخرجت قصيدته في الشكل التفعيلي الجديد أشبه بالقصة الشعرية،

بالرغم من أن بواكير شعر التفعيلة كانت ضعيفة ولم تكن مشجعة على الاستمرار فيها، ولم يكن في الحسبان أن تسيطر على الذوق العربي، لكنها بعد أن أصبحت حركة عربية لها أنصارها في كثير من البلدان العربية ولها شعراء توافرت لهم مواهب كبيرة وثقافة عريضة، صارت ملائمة للذوق العربي السائد. وقد مزج الراحل في قصيدته بين الرومانسية والواقعية، وكان متحسسا لذوق العصر، واختلاف الدور الذي يقوم به الشعر، فعبّر عن هموم المواطن العربي في ظل حالة الاتكسار وانهيار الحلم ووقوعه تحت طاحونة الحرب والحصار والعدوان .

وقال الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة: امتدت رحلة عطاء الشاعر عبدالمنعم عواد أكثر من ستين عاما، فقد ظهرت تجربته الشعرية في أواخر الأربعينات حيث نشر قصائده الأولى في جريدة (الصباح) مع صديقه الراحل محمد مهران. وهو في طليعة شعراء الخمسينات، ومن أبرزهم أحمد عبد المعطي حجازي وصلاح عبد الصبور وكمال نشأت حيث وضع مع زملائه من شعراء هذا العصر ملامح البداية القوية لحركة الشعر الحديث في مصر، ورغم أنه سافر للعمل في الإمارات لما يقرب من عشرين عاماً، إلا أنه في واقع الأمر استطاع أن يواصل مشواره الإبداعي حيث قدم أكثر من عشرة دواوين شعرية، وتميزت تجربته بالكثير من التلقائية واللغة السهلة والرؤى المتعددة لتجارب الشاعر العاطفية والوطنية والقومية والإنسانية والاجتماعية، ورحيله يمثل خسارة كبيرة للشعر المصري والعربي .

وقال الشاعر محمد سليمان: إن تجربة عبد المنعم عواد تمثل الصيغة النموذج في تعبيره عن الوجدان وفي نفاذها إلى جوهر الشعر، وفي استشرافها وتمثلها لحساسية العصر وقدرتها على ترشيد هذه الحساسية، والإسهام في بناء المعجم الشعري

المعاصر، وتشكيل القصيدة الحديثة، وكنت أنظر له دائماً بإعجاب كشاعر وإنسان، وقد
مزج بين العنصر الغنائي والقصصي في شعره.